

شرح الأطعمة والأشربة والأضاحي من صحيح البخاري للشيخ ابن

عثيمين 36

محمد بن صالح العثيمين

نعم. حدثنا عبد الله بن يوسف قال اخبرنا مالك عن نافع عن عبد الله ابن عمر. رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من شرب الخمر في الدنيا ثم لم يتب منها احرمها في الآخرة. اعوذ بالله - [00:00:16](#)

دفع ابو اليمان هذا وعيد عظيم على من شرب الخمر في الدنيا اذا لم يتب منها فان تاب الله عليه مهما اكثر من شربها اذا تاب تاب الله عليه - [00:00:33](#)

والتوبة لا تكون توبة حقيقية الا باجتماع خمسة شروط عدة لنا يندم على ما فعل. نعم الا يعود او يعزم الا يعود او الا يعود ابيه او الا يعود الا يعود. هل تعرف فرقا بين العبارتين - [00:00:49](#)

يعزم الا يعود او الا يعود لا فهد لا ما هو مهو بجوز ان يتوب يجوز ان يتوب على كل حال ها ولا له ان يتوب ها ها لو قلنا يشترط الا يعود لكان اذا عاد بطلت توبته. الاولى اذا قلنا العزم ان لا يعود لكان اذا عاد - [00:01:17](#)

لم تبطل توبته الاولى لكن نحتاج الى توبة جديدة للذنب الجديد واضح طيب في بعض شرطان بقي شرطان اخران لا ذكرتها ها نعم ايه انت. ايه ان تكون في الوقت المقبول في وقت تقبل فيه. نعم - [00:01:46](#)

لا اه لا لا نعم ان تكون خالصة لله عز وجل تمام طيب فاذا تاب الانسان من شرب الخمر بالشروط التي ذكرناها الاخلاص والندم والاقلاع والعزم ان لا يعود وان تكون قبل فوات الاوان - [00:02:14](#)

فان هذا يكون كمن لم يشرب كمن لم يشرب بل نبدل الله سيئاتهم حسنات وقوله حرمها في الآخرة اختلف العلماء رحمهم الله في هذا هل المعنى انه لا يدخل الجنة - [00:02:40](#)

او المعنى انه لا يشرب الخمر وان دخل الجنة نعم وعلى وعلى الامرين جميعا ففيه وعيد. ففيه وعيد اما الذين قالوا ان المراد لا يدخل الجنة قالوا لانه اذا دخل الجنة فان فيها ما تشتهي النفس - [00:02:58](#)

وهو ان اشتهاه ولم يحصل له اختل ما وعد الله به وان لم يشتهه لم يكن منعه منه عقوبة كان اللي ما تشتهي يمكن منعك منه اكرام اكفاء ولهذا اذا لزم عليك الواحد بفنجان شاهي وانت ما ترغبه - [00:03:17](#)

وش تعتبر هذا تعتبرها اهانة تعتبرها اهانة نعم عرفت ما اخذ هذا يقولون انه ليس المعنى انه يدخل الجنة ولا يشرب لانه ان دخل الجنة فقد قال الله تعالى فيها ما تشتهي النفس - [00:03:43](#)

وقال فيها انهار من ماء غير اس وانهار من لبن لمس غير طعمه وانهار من خمر فان حرم لم يصدق هذا الوعد وان منع او ايش ان منع شهوته - [00:04:04](#)

لم يكن في منعه اياه ايش؟ عقوبة واما الذين قالوا انه لان المراد لا يدخل الجنة فقالوا لان هذا كغيره من نصوص الوعيدية ان شرب الخمر سبب لمنع دخول الجنة - [00:04:27](#)

لكن قد يعفو الله عن الانسان قد يعفو عنه ولا يعاقبه لقوله تعالى ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء وايا كان المعنى المعنى هذا او هذا ففيه تحذير تحذير شديد من شرب الخمر - [00:04:49](#)

نعم الهدايا والاضاحي هل هناك يعني نص واضح كيف لا لا هذا روي عن ابن مسعود رضي الله عنه واظنه روي مرفوعا لكنه بسنده

فيه نظر انها تكون افلاتا وبعضهم قال انصاف كلوا منها واطعموا - [00:05:09](#)

وبعضهم قال الامر في هذا واسع وتختلف اذا كان الناس في حاجة فالاولى ان يتصدق بها كلها الا قليلا واذا قلت الحاجة فيكفي ادنى شيء محبوب وش تقول يقولون هل يقاس على النصر؟ والحاكم الات الحرب الجديدة - [00:05:30](#)

الجواب نعم يقاس وهو قياس تام فلو تسابق اثنان على اطلاق الصواريخ مثلا صح بعوض او على ركوب الطائرات الخاصة بالحرب الطائرات الحربية فهي كالحافل هذا لا شك انه قياس واضح - [00:06:00](#)

جلد نعم شيخ المسائل العلمي العلمية ها؟ ها؟ ايه الصحيح انها تقاس المسابقة في المسائل العلمية الشرعية الصحيح انها تقاس على هذه الثلاثة لان الدين انما قام بالعلم والسلاح وجهاد بالعلم جهاد بنص القرآن - [00:06:19](#)

يا ايها النبي جاهد الكفار والمنافقين بماذا يجاهد المنافقين بالعلم والبيان لان ما يمكن يقاتلون بالسلاح اذ ان الرسول عليه الصلاة والسلام قال لا تحدث الناس ان محمدا يقتل اصحابه وامتنع من قتالهم - [00:06:54](#)

فلم يبق الا جهاد العلم ثمان الكفار لا يجاهدون بالسلاح الا بعد الدعوة وابلغهم ولا ابلاغ ولا دعوة الا بعلم فالعلم سابق للجهاد وفي الجهاد ولاحق للجهاد. سابق ولاحق ومقارن - [00:07:11](#)

اليس كذلك؟ سابق ولاحق بعد ان تضع الحرب اوزارها لابد من علم ان نعرف كيف نفعل بالغنيمة كيف نفعل بالاسرى وما اشبه ذلك وكذلك ايضا العلم مقارن ومصاحب للجهاد فلا يمكن يتصرف المجاهدون الا على على مقتضى الشريعة - [00:07:39](#)

في العلم في الحقيقة هو الذي يدعم السلاح وعلى هذا فالقول الراجح في هذه المسألة ان المسائل العلمية الشرعية تقاس قياسا واضحا على النصل والخف والحافر ويدل لهذا ايضا ما جرى لابي بكر والمشركين من المراهنة - [00:08:04](#)

حين نزلت الاية الف لام ميم غلبت الروم في ادنى الارض. وهم من بعد غلبهم سيغلبون في بعض السنين. المشركون يقولون لا يمكن ان تغلب الروم الفرصة ويحب المشركون ان ينتصر الفرس على الروم - [00:08:33](#)

لان الروم اهل الكتاب وهم اقرب الى الحق من الفرس والفرس مشركون عبدة نار فالمشركون يحبون ان ينتصر من على شاكلته الفرس ولا يحبون ان ينتصروا الروم لانهم اهل كتاب - [00:08:48](#)

وهم اقرب الى الاجابة من المشركين ولهذا حصل من من هرق ما حصل لولا انه ظن بملكه فراهنهم ابو بكر وجعل ثلاث سنوات فقال النبي عليه الصلاة والسلام زد في في الاجل وزد في في الرهان او كما قال عليه الصلاة والسلام - [00:09:06](#)

فزادهم الى عشر سنين والرهان مائة بغير ذهاب اتبعيه لان هذي مسائل علمية ولكن ما تقولون لو كان المقصود مجرد المغالبة لا الوصول الى معرفة حكم الشريعة في هذا الامر - [00:09:38](#)

هل ندخله في الجهاد في سبيل الله ونقول بجواز العوظ تنشيطا للناس وكل على نيته او نقول اذا كانت هذه النية فهذا لا يجوز لان الانسان لا يريد في هذه الحال الا ان ينتصر - [00:10:03](#)

ها لنفسه ما يهمه ان يكون اصاب الصواب او خالف الصواب ان نظرنا الى العلة والحكمة في جواز الرهان قلنا لابد ان يكون المراد بيان الحق وظهور الحق لا ان اغلبك او تغلبي - [00:10:22](#)

وان نظرنا الى عموم التشبييع والاغراء في طلب العلم قلنا قلنا بالعموم لانه وان ساءت نية احدهم ففي هذه المغالبة فضل وما هم تظهر الحق وبيان الحق لان كل واحد سوف يذهب يطالع الكتب - [00:10:48](#)

يراجع التفسير كتب السنة حتى يكون له ايش؟ الغلبة والآخر بالعكس يطالع ايضا ليكون له الغلبة ففيه مصلحة عامة وهذا يقتضي ان نقول انها حلال وان كان القصد من ذلك مجرد - [00:11:16](#)

ايش المغالبة والانتصار نعم تتناغم اليمات قال شعيب عن المؤمنين قال اخبرني سعيد ابن المسيب انه سمع انه سمع ابا هريرة رضي الله عنه ان الرسول صلى الله عليه وسلم اوتي ليلة بقدرحين من خمر ولا فنظر اليهما ثم اخذ اللبن فقال - [00:11:39](#)

جبريل الحمد لله الذي هداك للفطرة ولو اخذت الخمر غوت همتك. الله اكبر وابن الهاد وعثمان ابن والزييري عن عن الزهري. حدثنا مسلم في هذا دليل على ان الخمر سبب - [00:12:04](#)

للغواية قال بعض العلماء ومن روي يشرب الخمر فهذا دليل على انه سيكون منه غيب على حسب ما شرب ان كان شرب كثيرا فغيبه كثير او يسيرا تغيبه يسير لان الرسول عليه الصلاة والسلام قيل له لو غويت لغويت - [00:12:24](#)

امتك نعم لا استغفر الله العظيم. لو لو اخذت الخمر لغوت امتك لو اخذت الخمر لغوت امتك المهم هذا دليل على ان الخمر ليس جيد. وانه سبب للغيب وهذا شاهدوا الحديث الذي ورد او عن الرسول عليه الصلاة والسلام ان الخمر مفتاح كل شر - [00:12:52](#)

نعم. ها؟ الفطرة الدين. دين. هم. دين بيت المقدس نعم - [00:13:20](#)